

## صيد الخاطر 23 - من الفصل 231 إلى الفصل 731

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتني في الله والذي خلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا

- 00:00:01

انا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحظ غيرك شيئا يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله في كتاب صيد الخاطر - 00:00:21  
وهذا هو الدرس الثاني والثلاثون والفصل الثاني والثلاثون بعد المئة يقول عليه رحمة الله يجب على من لا يدرى متى يبعثه الموت ان يكون مستعدا يجب على من لا يدرى - 00:00:36

متى يبعثه الموت ان يكون مستعدا ولا يفتر بالشباب والصحة فان اقل من يموت من الاشياخ واكثر ما يموت من الشبان. ولذا يندر من يكبر فانشده يعمد واحد فيغير قوما - 00:00:56

وينسى من يموت من الشباب. ومن الابتغاء طول الامل ومن آفة اعظم منه فانه لولا طول الامل ما وقع اهمال اصلا. وانما يقدم المعاصي ويؤخر التوبة لطول الامل ويبادر الشهوات وينسى الانابة لطول الامل - 00:01:19  
وان لم تستطع قصر الامل فاعمل عمل قصير الامل ولا تمسي حتى تنظر فيما مضى من يومك. فان رأيت زلة فامحوها بتوبة. او خرقا فارقه الفار اذا اصبحت فتأمل ما مضى من ليك. واياك والتسويف فانه اكبر جنود ابليس. وخذ لك منك على مهلة - 00:01:43  
ومقبل عيشك لم يدبري وخف هجمة لا تطيل العتاري وتطوي الورود على المصدر ومثل لنفسك اي الرعيل يضمك في حلبة المحشرين صور لنفسك قصر العمر وكثرة الاشغال وقوه الندم على التفريط عند الموت - 00:02:09

وطول الحسرة على البدار بعد الفوت صور الكاملين وانت ناقص صور في نفسك صور المجتهدين وانت متکاسل لا تخلي نفسك من موعظة تسمعها وفكرة تحادتها بها فان النفس كالفرس المتشيطن - 00:02:41

ان اهملت لجامه لم تأمن ان يرمي بك وقد والله دنسنك احوالك وضيعت عمرك فالبدارة البدارة في الصيانة قبل تلف الباقي بالصبابه فكم تعرقل في فخ الهوى جناح حازم وكم وقع في بئر بوار مخمور - 00:03:07

ولا حول ولا قوة الا بالله فصل هو الثالث والثلاثون بعد المئة. الحذر الحذر من المعاصي فإن عواقبها سيئة. وكم من معصية لا يزال صاحبها في هبوط ابدا مع تعسير اقدامه وشدة فقره وحسراته على ما يفوتة من الدنيا - 00:03:33

وحسرة لمن نالها فلو قارب زمان جزائه على قبيحه الذي ارتكبه كان اعتراضه على القدر في فوات اغراضه يعيد العذاب جديدا فواسفا لمعاقب لا يحس بعقوبته اه من عقاب يتاخر - 00:03:57

حتى ينسى سببه اوليس المسيرين يقول عيرت رجلا بالفقر فافتقرت بعد اربعين سنة اليه ابن الخلال يقول نظرت الى شاب مستحسن فensiت القرآن بعد اربعين سنة فعجبها لمعاقب لا يدرى ان اعظم العقوبة - 00:04:38

عدم الاحساس بها فالله الله في تجويد التوبه الله الله في تجويد التوبه عساها تكف كف الجزاء والحدر الحذر من الذنوب خصوصا ذنوب الخلوات فان المبارزة لله تعالى تسقط العبد من عينه - 00:05:12  
واصلاح ما بينك وبين الله في السر وقد اصلاح لك احوال العلانية ولا تفتر بستره ايها العاصي فربما يجذب عن عورتك ولا تفتر بحلمه فربما بفتح العقاب عليك بالقلق واللجل اليه والتضرع فان نفع شيء فذلك - 00:05:54

تقوس بالحزن وتمزز كأس الدمع واحفر بمعول الاسى قريب قلب الهوى لعلك تربط من الماء ما يغسل الجرم جرمك فصل اخواني

اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر اخواني اسمعوا نصيحة من قد جرب وخبر - 00:06:29

انه بقدر اجالاكم الله تعالى يجلكم وبمقدار تعظيم قدره واحترامه يعظم اقداركم وحرمتكم اسمعوا اسمعوا نصيحة من قد جرب ولقد

رأيت والله من انفق عمره في العلم الى ان كبرت سنه ثم تدعى الحدود - 00:07:18

فهان عند الخلق وكانوا لا يلتفتون اليه مع غزاره علمه وقوة مجاهدته ولقد رأيت والله من كان يراقب الله عز وجل في صبوته مع

قصوره بالإضافة الى ذلك العالم فعظم الله قدره في القلوب - 00:07:55

حتى علاقته النفوس ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير تلاقي واحد عنده علم ما ينفعش وما لو ش قدر ولا حد بيسأل فيه ولا

حد مقدره ولقى واحد غلبان كده ما عندوش علم على قده - 00:08:17

والناس تعظمه وتوصفه وتحبه وطابيرين به ويسمعوا كلامه وقد يتتسائل كبير كثير العلم هو فلان ده عنده ايه؟ هو بيعرف حاجة ان

احنا نقول دي ارسال ربنا بيكتب القبول لمن يشاء. لا دي اسرار - 00:08:40

لحكم مش لعبة هي ربنا سبحانه وتعالي حكيم عليم وكل واحد زي ما قلنا كده مش احنا اللي قلنا ابن القيم قل والله في اهل طاعته

ومعصيته اسرار لا يعلمها الكرام الكاتبون - 00:09:02

يقول ابن الجوزي ورأيت من كان يرى الاستقامة اذا استقام فادا زاغ مال عنه اللطف ولو لا عموم الستر وشمول رحمة الكريم لافتضح

هؤلاء المذكورون غير انه في الالغلب تأديب او ترطب في العقاب كما قيل - 00:09:28

سبحانه ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي ازا كان وهو ساخط وغضبان بيحسن اليك. امال لما يرضي عنك يعمل

لك ايه بقى ومن كان في سخطه محسنا - 00:09:58

فكيف يكون اذا ما رضي؟ غير ان العدل لا يحابي وحاكم الجزاء لا يجور وما يضيع عند الامين شيء فضل يقول ابن الجوزي عليه

رحمة الله ايها المذنب اذا احسست نفحات الجزاء - 00:10:21

فلا تكترن الضجيج الفصل ده الواحد كتير قوي بيقرأه لانه على الوجع ايها المذنب اذا احسست بنفحات الجزاء فلا تكترن الضجيج ولا

تقولن قد بت وندمت. فهلا زال عني الجزاء وما اكره - 00:10:55

فاعل توبتك ما تحققت وان للمجازات زمانا يمتد امتداد المرض الطويل فلا تنجح فيه الحيل حتى ينقضي او انه وان بين زمان وعصى

الى ابان فتلقي مدة مديدة وعصا ادم ربه فغوى - 00:11:26

قعد قد ايه بقى لحد ايه؟ لحد ما تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه فاصبر ايها الخاطئ اصبر فاصبر ايها الخاطئ حتى يخلل ماء

عينيك خلال ثوب القلب المتنجس - 00:12:09

إذا عصرته كف الأخرى ثم تكررت دفع الغسلات حكم بالطهارة هو ده الكلام انت عايز تقول بت خلاص لا ما احنا قلنا هي مش لعبة

التوبة مش لعبة شفت خلاص لا - 00:12:40

ده لازم يأدبك لازم يربيك مش اسمه الرب سبحانه وتعالي يرببي عبده من احد معانيها يعني فلذلك لازم عينيك تشر دموع قلبك اللي

نجسته بالمعاصي والذنوب فان هذا القلب لا يظهر الا بماء من عين العين - 00:13:08

فازا نزلت الدموع والعثرة اللي في القلب عشرة عشرة تكررت دفع الغسلات وتكرر العصر حكم ينضف ينضف بقى ادم يبكي على

زله ثلاثمائة سنة تلتزمت سنة ومكث ايوب في بئاته بنص الحديث الصحيح ثمان عشرة سنة - 00:13:38

تمنتشر سنة الدود يرعى في جسم ايوب عليه السلام واقام يعقوب يبكي على يوسف ثمانين سنة وللبلايا اوقات ثم تنصرم ورب

عقوبة امتدت الى زمان الموت انا ما بوعدكش ان العقوبة ترتفع - 00:14:07

ممك العقوبة تستمر لحد ما تموت. فاللازم لك ان تلازم محراب الانابة وتجلس جلسة المستجدي وتجعل طعامك القلق وشرابك البكاء

فربما قدم بشير القبول فارتدى يعقوب الحزن بصيرا وان مت في سجنك - 00:14:36

فربما ناب حزن الدنيا عن حزن الاخرة الا يكفي؟ بل في ذلك ربح عظيم في ذلك ربح عظيم فصل الواجب على العاقل ان يحذر مغبة

المعاصي فان نارها تحت الرماد. وربما تأخرت العقوبة ثم - 00:15:13

وربما جاءت مستعجلة فليبادر باطفاء ما اوقدها من نيران الذنب. ولا ماء يطفئ تلك النار الا ما كان من عين العين فلعل خصم الجزاء يرضى قبل ان يبيت الحاكم في حصنه - 00:15:41

فصل وعجبنا من عارف بالله عز وجل يخالفه ولو في سلف نفسه سبحان الملك هل العيش الا معه هل الدنيا والآخرة الا الله اف اف لمترخص في فعل ما يكره لنيل ما يحب - 00:16:06

تالله لقد فاته اضعاف محصل اقبل على ما اقوله لك. يا ذا الذوق عايزيين الناس دي تفهم مش عايزيين نغنى عايزيين الناس دي تفهم يا ذا الذوق هل لك تعسير في عيش - 00:16:32

هل حصل لك تخبيط في حال الا حال مخالفته ولا انتهى عزمي عن بابكم الا تعترت بازيالي اما سمعت تلك الحكاية عن بعض السلف انه قال رأيت على سور شابا يذكر الله تعالى - 00:16:57

فقلت لك حاجة قال اذا وقعت لي حاجة سأله ايها بقلبي فقضاهما. بقلبي يا ارباب المعاملة بالله عليكم لا تقدروا المشرب يا ارباب المعاملة اسقفوا على باب المراقبة وقوف الحراس - 00:17:22

ادفعوا ما لا يصلح ان يلتج فيفسد انظروا اغراضكم لتحقيل محبوب الحبيب. فان اغراضكم تحصل على ابني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء. هذا شرط العبودية؟ كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوکا ان افعل - 00:17:56

الا ليرضى لا لاعطى فان كنت محبنا رأيت قطع الاراب في رضاه وصلا مش قلنا عايزيين اهل الزوج عايزيين ناس بتفهم الكلام ده كلام عالي لو اتشرج يفسد عاييز حد بيفهم - 00:18:21

تسمع هاتان دي لله على ابني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء. يعني قدامه فرصة زنا. فسابها عشان ياخذ حسنات هذا شرط العبودية ولما اشترط عليك العبودية يشترط انك انت تسيب عشان يديك - 00:18:43

ونشتريط انك تسمع الكلام تطيع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا السمع والطاعة كلا انما ينبغي لي اذا كنت مملوکا ان افعل ليرضى - 00:19:06

لا لاعطى فان كنت محبنا لا العبد يفعل ليرضى فيما مش عشان سيده يديله اما اذا كان بقى بالحب بقى فان كنت محبنا رأيت قطع الاراب في رضاه وصلا اقبل نصحي يا مخدوعا بغضبه. ان ضعفت عن حمل بلائه فاستغث به. وان الملك كرب اختياره فانك بين يديه - 00:19:27

لا تيأس من روحه وان قوي خناق البلاء بالله ان موت الخادم في الخدمة حسن عند العقلاء اخواني لنفسي اقول لنفسي اقول له شرب معي فليرد ايتها النفس - 00:19:57

ایتها النفس لقد اعطيك ما لم تأملي وبلغك ما لم تطلبني. وستر عليك من قبيحك ما لو فاح ضجت المسام فما هذا الضجيج من فوات كمال الاغراض املوکة انت ام حرة - 00:20:21

اما علمت انك في دار التكليف هذا الخطاب ينبغي ان يكون للجهال اين دعوتك للمعرفة اتراءه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب لك الدنيا واسفا عليك لقد عشيت البصيرة - 00:20:45

التي هي اشرف وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى قدام. قربت سفينه العمر من ساحل القبر. وما لك في المركب بضاعة تريح تلاعيت في بحر العمر ريح الضعف - 00:21:12

ففرقت تلقيق القوى وكان قد فصلت المركب بلغت نهاية الاجل وعين هواك تتلفت الى الصبا بالله عليك بالله عليك لا تشمتني بك الاعداء هذا اقل الاقسام اوفق منها ان اقول - 00:21:42

بالله عليك بالله عليك لا يفوتك قدم ثابت مع قدرته على قطع المضمار الخلوة استحضار قرين العقل جولي في حيرة الفكر استدركى صيابة الاجل قبل ان تميل بك الصيابة عن الصواب - 00:22:15

وعجبنا كلما صعد العمر نزلت وعجبنا كلما جد الموت هزلت اتراكي من قضيت عليه عند اخر عمره المحنـة

كأن اول عمره كسب خيرا من الاخير - 00:22:41

كنت في زمان الشباب اصلاح منك في زمان المشيّب وتلك امثال نضرها للناس وما يعقلها الا عالمون نسأل الله عز وجل ما لا يحصل مطلوبنا الا به وهو توفيقه انه سميع مجيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:11  
جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:36